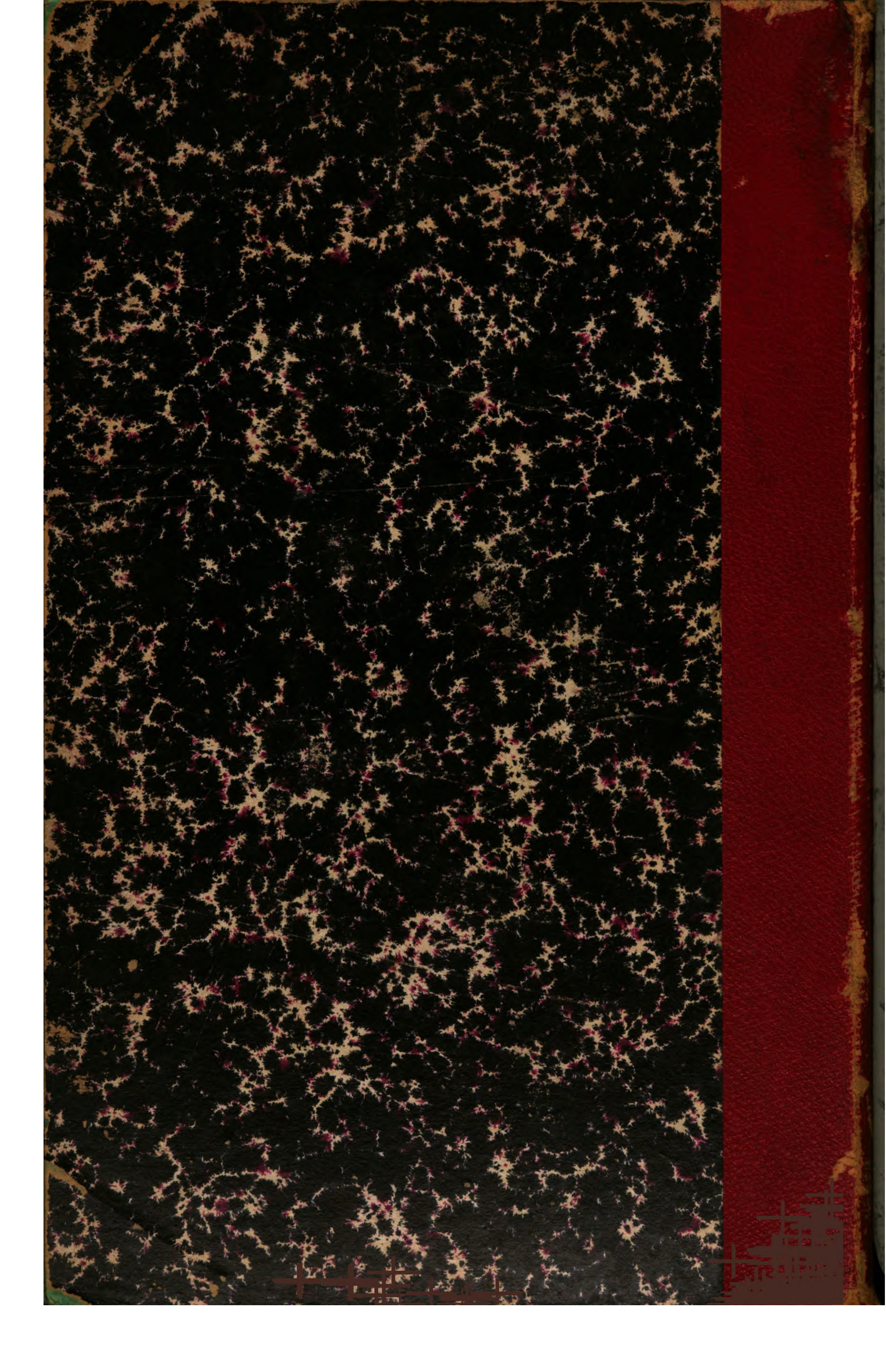
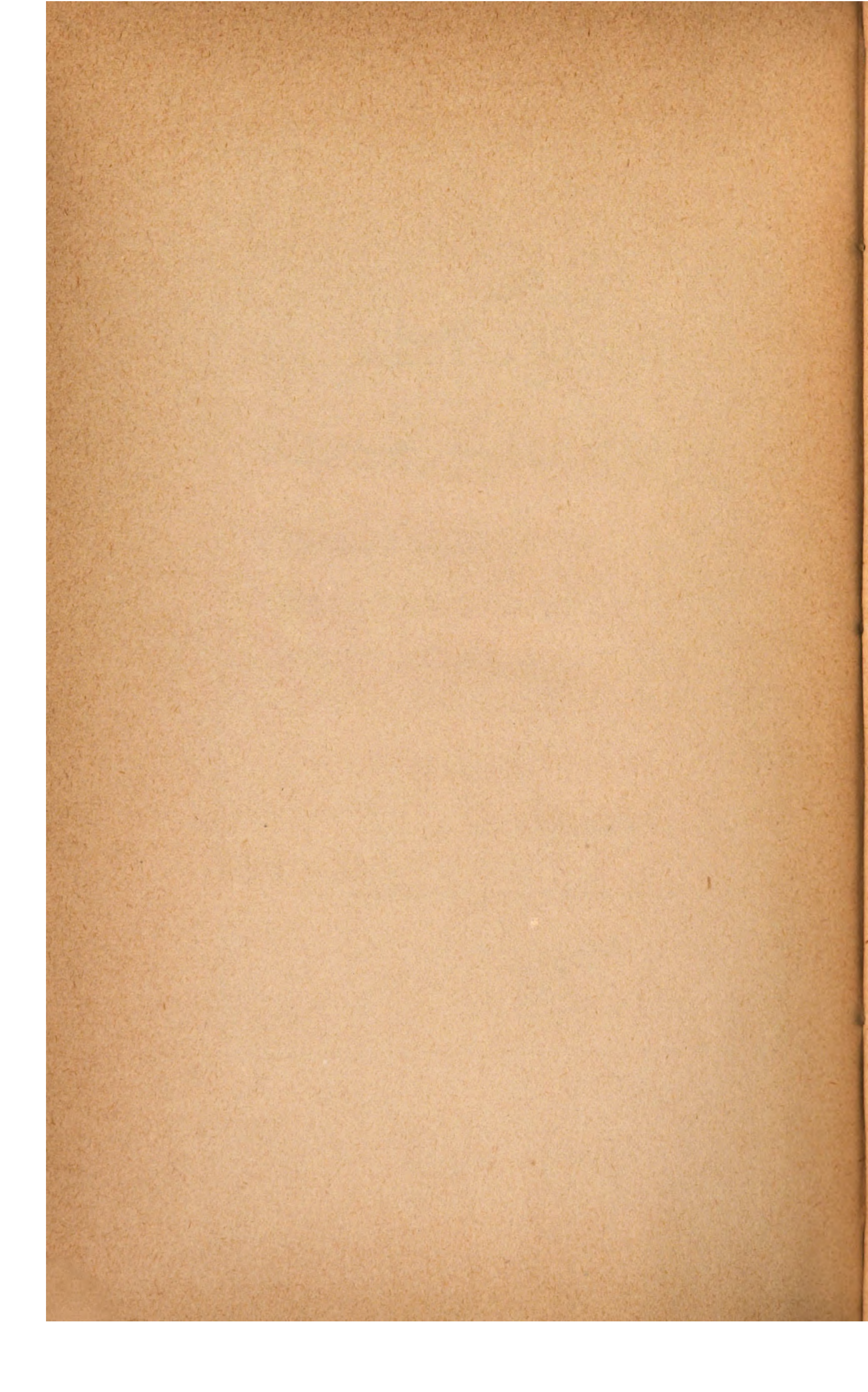












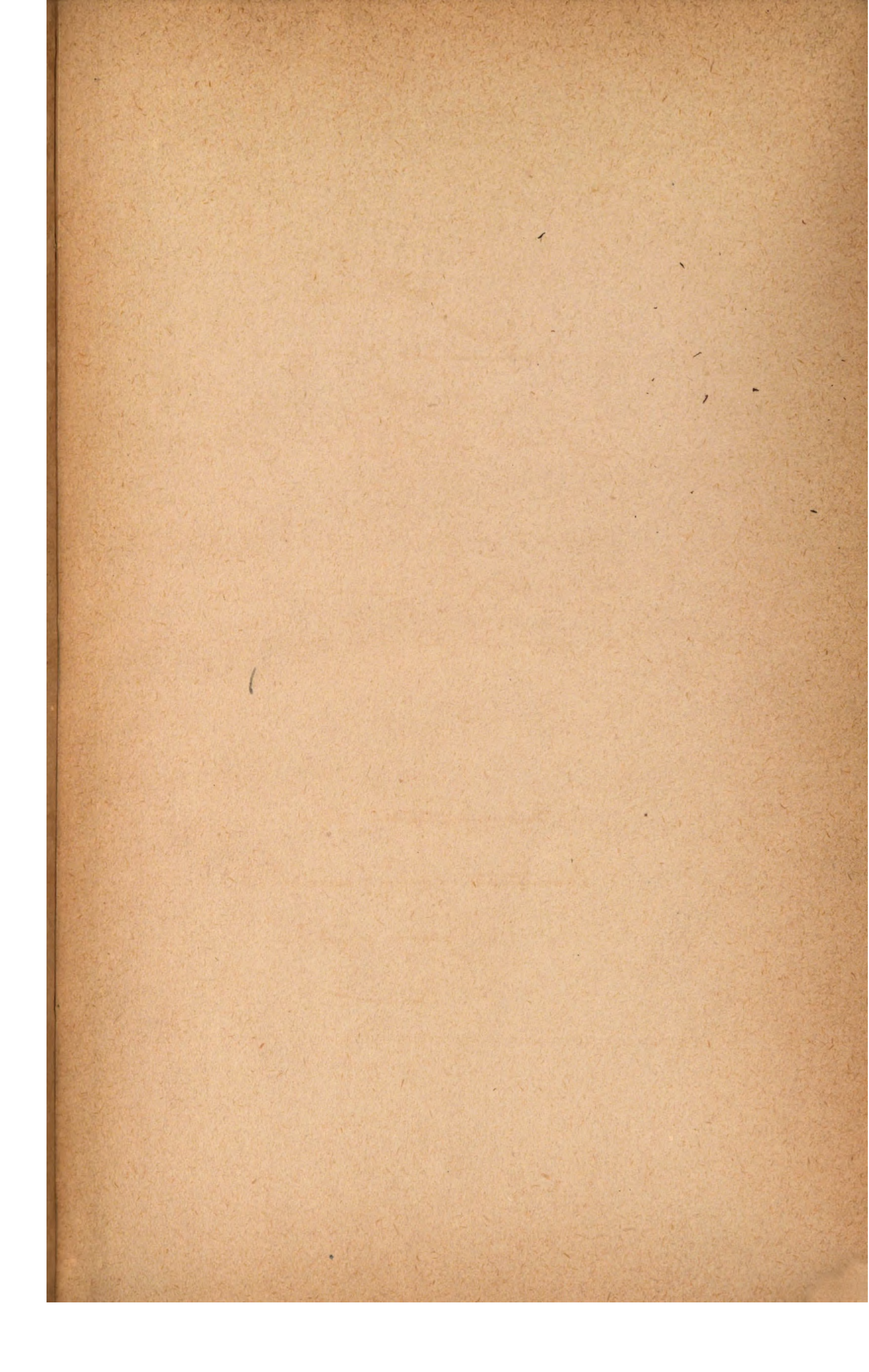












شعر

السيد الحاج عبد القادر
بن محى الدين
والحاكم الشرعى للعسكر المحمدى

ولى فيكم ما لم يقل قائل وما لم يسر فكر حيث سارا
وعندى لكم الشرد السائرات لا يختصصن من الارض دارا
اذا سرن من مقولى مرة وثبن الجبال وخضن البحارا

طبع بمكتبة
هاشيت وشركه
فى باريز والجزاير
سنة ١٨٤٨



بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد

الحمد لله الذي اعز كلمة نبيه سيدنا .:. صلى الله عليه
وسلم واعلاها .:. ومكن شرعه على اساس
التقوى وبناها .:. وصلاة وسلاما على
النبي الملاح الثابت حبه المداد في البنية
وتعهدا الا لاهل المومنين ترتيب الصفوف
وكانهم الموج المتلاطم وكان يقتفي به الكبار
من اصحابه من المهاجرين والانصار رضي
الله عنهم وارضاهم وجعلنا ممن اقتدى
بهم ووالاهم وبعد فانه لما كان .:.
للجنس فوائد تخصه وعلامات تكشفه
وتخصه وكان من ولاه الله امر عبيده
وجعله الله نعمة لرعيته مولانا امير
المومنين ناصر الملة والدين سيدنا الحاج
عبد القادر نصره الله على رجال بتلك القوانين

واخترعها واستسهلها بان نبيي وابتدعها
فجعل نوره العام الكل من عسكره المحمدية
وجيشه الاحمدية فلا فوز الا بحظه على حسب
قدرها ونعم في المراتب وسبغها لهم اياه
والمناقب واما نحن فالعبد بكتابتها
على وجه مخصوص فجاءت بحمد الله سطورة
ببيوت ابيات كلامها جواهر ومنظوم
مقتبسة من ضياء فكرة السليم منسبكة
من نبراس علمه الحكم العوبي ادام الله
دوامه للاسلام وجعله فوز في بيوت
لعل اليه بالنبي محمد عليه وعلى اله
الصلاة والسلام وسميتها وشاح
الكتائب وزينة الجيش المحمدية الغالب
ورتبتها على مقدمة واربعة وخمسة
وعشرين قانونا وحكم تشبه وخاتمة
اما المقدمة فتشتمل على ثمانية مسائل
فالاولى تسمى امراء الموصوفين لوزراء العم
ف

رتب عسكره على ثلاثة اصناف احدها
الاول القوم الى الكمون وسماهم الخيالة التي
لتنتهي بهم اربعة منه الثلاثية المستثنات
وسماهم العسكر المحمدي الثالثة اهل المدا
فع المصواعية وسماهم الرماة الطبجية
وجعل الكل اصناف واحد من هؤلاء كبيرا
اما الى الكمون فسمي كبيرهم رئيس الخيالة
وخصه بعلامات وجعل على كل كبير
من خمسين منهم كبيرا سماه بصيلوب
الخيالة وجعل له علامات وجعل لهم
كل قبيل واما الطبجية فسمي كبيرهم
باشا طبجي وجعل لهم علامة وجعل
على كل مدفع اثنى عشر يخدمونه ثم
وراء ميسرا عليهم وله علامة وجعل
لهم كل قبيل واما العسكر المحمدي
فقسمه نحو ? مائة وقسم كل مائة
على ثلاثة اقسام وجعل الكل قسم

حباء وكبيرا عليهم سماه رئيس الصف
وله علامة وجعل لهم نائبا يقوم مقا
مه ان غاب سماه الخليفة وجعل على
كل ثلاثة امفساح من هؤلاء كبيرا عليهم
سماه السباج وله علامتان وشأنه
بتفقد احوالهم كل يوم اثنتين وخمسين
وسيأتيك بيان ذلك في مأخوذ الحكم
ان شاء الله وجعل لكل اثنا بكتيبة
سابع منهم وجعل فوقه احدا على كل
عشرة من السبايسبي بالكثير كبيرا
سماه ده بيس العسكر وله علامة وشأنه
النظر في سيرة السبايسبي ووضع اصل الصبول
مع العسكر المحاربة وبتفقد العسكر حسبما
ذلك مبني في اواخر القوانين وهو
الحكم الشرعي في الذي امر السلطان
نواه الله وسنذكره قبل الختام ان شاء
الله تعالى المسئلة الثامنة في ان امير

المومنين نوى الله جعل للسكة
الجاري بها ببلادنا من ملاح معلوما
نتقل مثل بي ربعية واعتبارا لبيت المال
وقطع نوى الله سكتين احداهما الجديدة
والاخرى القديمة فجعل من الدرو وربعو
من مجموع اربع ريالات وكل ريال فيه
ثلاثة ارباع جزايرية وكل ربع جعل
من نمان محبوبة وكل محبوبة فجعل
نصفين فلان في سكة المضروبة بدار
خزانته نصف محبوب حرسها الله
بحيث اذا اطلق الريال لا ينصرف الا لهذا
النوع وجعل الدرو والجزايري بثلاثة
ريالات الا ثمانية نبلات محبوب بلادنا وبهذا
النوع يعطي راتب عسكره المحمود
ادام الله عزه ينتمي للاسلام تنبيهات
ثلاثة الاول ان كلاغ اعني رئيس العسكر
المحمود او السيلاص او كبير الطبجية اذا امر:

فى القتال فلا ينقطع راتبه وانه
يبقى جار على ولده الى ان يقدر على
حمل بندقية فيجرى عليه بعد ذلك
راتب العسكرى حتى من تغيب فى الخدمة
فيكمل راتبه على حسب الخدمة .:.
التنبيه الثانى ان العسكرى اذا جرح
فى القتال جرحا يمنعه من المشيى
ويقدر على القتال راكبا فيجعله .:.
السلطان نصره الله خيالا وان تعطل
بالكلية فانه يجرى عليه راتبه الى ان
يموت التنبيه الثالث ان العسكرى
اذا مرض مرضا يمنعه من الخدمة فيشهد
له بذلك الاطباء فيجرى عليه السلطان
نصره الله نصف راتبه الى ان يموت
ادام الله حياة حضرة السلطان نصره
الله المسئلة الثالثة ان امير
المومنين نصره الله جعل كسوة العسكر

الجيش في جعل الجيش على نوعين ملحب
وسلابيف وجعل الملحب على ثلاثة
اصناف احمر غامقه وهو الاعلى وهو
المسمى فيه عن فتلة الذهب بحيد وادنى
منه ويسمى العكريه وازرق فاتح
الصنف الثاني فلرئيس العسكر
الحربي وفي رئيس الخيالة ويختص
رئيس العسكر باربع علامات من الذهب
اثنان منها على منكبيه احداهما
مكتوب فيها كلمة الشهادة والاخرى
حكمة الصبر مفتاح الفرج واثنان منها
على صدره على شكل النجم فذات
الشمال مكتوب فيها الجلالة وذات
اليمين مكتوب فيها محمد صلى الله
عليه وسلم تسليما ويختص رئيس الخيالة
بعلامتين من الذهب ايضا احداهما
على منكبه الايسر مكتوب فيها الحديث

الثني بعد الخيل معقود في نواصيها
الخير الى يوم القيامة والاخرى على
صدره الايمن مكتوب فيه ما اخبر صلى
الله عليه وسلم تسليما ويتبع باش
طبجي بكسوة الملف الاكحل وله علامة
مربع من الملف الابيض مكتوب فيه قوله
تعالى وما رميت اذ رميت ولكن
الله رمى فجعله على ساعده الايمن
ويتبع رئيس المدفع بكسوة ملف اكحل
ليميزه بها عن غيره ويتبع كاتب
الطبجية بكسوة ملف ويتبع السياف
بكسوة ملف عكري وله علامتان على
هيئة السيف من الفضة في ظهرها على
عضديه مكتوب على كل واحدة منها
حكمة تناسب حال صاحبها لانه من النفي
والسجن عنه والارض من اهل الجنة وتلك
الطاعة ويتبع سياف الجبالة بكسوة

ملف عكري وله ٥ علامة فضة على
عضده الايسر في الفضة مكتوب فيه
ابطال المغاربة احمد ذهبي ويختص كبير
الصف بكسوة ملف الالوان الغليظة
كحلية والسروال احمر وله علامة من
الفضة على مساعده الايمن مكتوب
فيها من الطالع رأس بيمنة وانتهى مولاه
نال ما في جيوه وبتمثاله ويختص نائبه بعلامة
من الملف الاحمر على مساعده الايمن ليمتاز
بها ويختص العلائف الكبير بكسوة ملف احمر
عكري كامله وله علامة من الفضة على
شكل النجم مكتوب فيها الغلب امير المومنين
وهو ناصر الدين ويجعلها بساعده الايمن
ويختص كاتب السلاية بكسوة الملف الالوان
الغليظة عكري والسروال الكحل ويختص
كل من معلم الحرب والطنبور جيبي بكسوة
ملف عكري ويختص مطلق العسكر بكسوة

السايق الازرق والاسود والجبلالجنبة
بكسوة العسكر من الملف ارفعها بالقطع
تنبيه اكيد ان لا يبدل احد كسوته
المخصوص بها بسواها كان ارفع او سباب
او كبير الدرب او خبال او طبجي او عسكري
ولو بلغ ما بلغ في العقل فمن استهون
الامر فانه يعاقب العقاب الشديد
المسألة الرابعة ان الكسوة المعهودة اعني
العسكر والطبجية والخيالة لابد ان يكون
على ملابسهم لاجل الحرب متخلفوا بها يستعملها
في مقابلة العدو ومن غير كلفة جملا
الكل معلما على حدة فلا تشتط حاجة لجميع
ما يجب ان يعمل في وقت القتال مجمل
لونه اللون للعسكر والطبجية منها اسماء
الطنبور في جمع العسكر والطبجية
بنغمة الطنبور ولتعلم الحرب بصبغة
مخصوصة وله صبغة اخرى صبغة للعسة

وصيغة لتبديل العسة وصيغة للاجتماع
رؤساء الصف وصيغة لاجتماع السبا
حين وصيغة للميل على الاحد وصيغة
لاتخاذ الحذر الى غير ذلك وجعل نوبة
العسس منبهة للخيالة يجمعهم ويعرفهم
باصوات ذلك النفير وجعل لتعلم الحرب
والتمرين عليه وقتا معلوما في يوم
معلوم يخرج فيه للعسكر والطبجية
والخيالة كل استعداد في جميعهم سيما
تقتضي نوائب الحرب ذلك تنبيهات
الاول يجب على رئيس العسكر والسبا
هى ورؤساء الصفوف وخلفائهم
ان يتعلموا حرب البندقة حتى تحصل لهم
الملكة فيقتدروا على تعليم غيرهم
ومن لم يتعلمه يعاقب التنبيه
الثاني يجب على السباهى خاصة
ان يتعلموا حرب المدفع من تعمير وتنقال

وتحريك المدفع يمينا وشمالا ومن ذلك
يكن فيه السلطان ومن ثم يتضح يملا فيه
الشـــيء الثالث وهو الحد الح للايد
في الاتفاق وهو ان للاغا الحبيب ان يرسل
العسكر الحرب او الخليفة اذا قاتلوا
العدو ويعين استعمال القوانين الحربية
وان انهزم العسكر فلا تهملوا يتقيدان
باستنهاض السلطان نحو العدو اي في
تسهيل لهم ان يوقف العسكر ورؤساه
كاستعمال المكاتب فيه وفقتها وان
يثبت افكارهم في المسئلـــة
الخامسة ان امير المومنين نصره الله
ابتدع علامات من خالص الذهب
والفضة على شكل بديع سماه :.
النيشان المجيدي واعلم عسكره ان من
تصرف بتغير عقله ويحمل مزية فيه وقت
القتال فان خلص اخاه من العدو

ويحكم على القايد ويعاقب بقدر ما ورد كتبه
الى غير ذلك من المنافع التي اوجب
له بها امير المومنين العز والاحترام
فاذا فعل احد من العسكر من شيء مما
ذكرنا وثبت لدى السلطان نصره الله
فليبسط الذي هو بيده الحكم ينبغي ان يكون
فيه بعد فيه ويضرب عليه الطنبور اعلاما
ما بين يديه واذا كان الذي عمل الفريضة فقط
من السلطان فلا يكون مع احد
الخلفاء فيثبت الكلية خصلته التي
يستوجب بها اسم الشنيعة ويخبر بها
السلطان نصره الله فيامر له بالشنيعة
وعلى حسب الخصلة تكون الشنيعة
وسنبينها فنذكر في اخر الكتاب القانون في
المسئلة السادسة قيمة الكسوة
وقيمة الة الحرب اما الكسوة للعسكر فلا
لتزال فقيمتها ستة عشر ريالا والقلبلة

فثمنها خمس ريالات والصدرية ثلاثة
ريالات واما كسوة الشاوش فالكبوط
فثمنه اربع ريالات والشاشية فثمنها
عشرون محبوبة والسروال فثمنه ثلاثة
ريالات وثمان محمدية والفرجية زوج
ريالات الا ستة محبوبات والصدرية ستة
عشر محمدية والبلغة بسبع العوصف
والبلاصة ريال والحزمة ثمانية عشر
محبوبة واما قيمة القفطان واجرايها
اما القفطان فثمنها بثمانية وعشرون ريالا
وقيمة العراقية ثلاث ريالات الا محبوبتين
والربطة الكبيرة والربطة الثانية كذلك
ريال والربطة الثالثة كذلك ريال والقوس
ريال واللوح ثمان محبوبة والطبلان ستة
عشر محمدية والمدك ريال والموصلة
ريال والزكرة زوج ريالات وموصلة
الزكرة ذهب ريال والمشطة ريال

والذراع زوج فالالف والصارية ستة
محمدية فالالف والرمضة ذهب فالال والعولة
ستة محمدية فالالف والقدر ربعة ستة عشر
محمدية والسرير قيمته سلطاني
نصفه لوح ونصفه اجرة واما سقي
المستلح والقلعة والضامن والغرائر
واللوالب فلا ثمن عليها واما السكنى
فقيمته احدى عشر فالالف فتنبه
اذا ضيع العسكري الكسوة او الة الحرب
في تعليم الحرب او القتال فلا شيء عليه
وكذلك السلاح والخيل اذا تلف الفرس
او السرج او الة حرب في تعليم الحرب او
القتال فلا ضمان عليه ومن اتلف
شيئا مما ذكر في غير التعليم وفي غير
القتال فانه يخصم ما اتلفه بالقيمة
المذكورة واذا اتى العسكري بالبلا
حكمة او الحزمة بالبقال تجدد له من بيت المال

فلا ثم فتنبيه آخر وجدته العزيمة التي
يدفع بها الدافع ولا يرد عليها في
المسئلة السابقة أن مولانا السلطان
نصره الله أوجب أن يكون كبراء هذا
العسكر المحروس يختار من ذوي
النجدة والشجاعة والجراءة والباس والإ
قدام والصبر والتعفف والحياء والثبات
والنباهة للمكايد فيه وقت القتال
لأن الكبير من العسكر بمنزلة القلب
من الجسد إذا صلح صلح الجسد كله
وإذا فسد فسد الجسد كله فلأجل
ذلك لا تكون ولاية كبراء العسكر
والخيالة وأصحاب الرايات إلا باختيار
السلطان نصره الله وبنظره على بيان هذه
الخصلات الحميدة ليقوم بخطب عظيم
ومن ثم لا يكون الرجل سباعيا حتى يتولى
رئيس الربع ولا يتولى رئيس الربع حتى يتولى

كما هي ولا يكون خليفة حتى ياتي بسه
بالخصال المحمودات اللهم الا اذا كان ممن
حمل الشريعة المحمدية فيستوجب الولاية
من غير تدريج اذا توفرت فيه الشروط
ومع ذلك فلا تكون ولاية احد ممن ذكر
الا بامر السلطان نصره الله ولا يشتغل
بها في غيبته ولا خليفته والثالثة نصره
الله ان لا يكون الخليفة كبيرا على العسكر
الا اذا كان حمل الشريعة المحمدية فانه
يتولى كبير العسكر ان احتيج اليه او اذنه
له السلطان لمصلحة رءاها فيه المسئلة
الثامنة ان امير المؤمنين نصره الله
جعل لمؤونة العسكر المحمدي ميزانا معلوما
ان كل هذا المبنى فيه ستة عشر وقية
وكل وقية فيها ثمانية اثمان وكل ثمن
فيه سابيان شنقيه سفحة الاطاع
والكيل لا يكون مطبوعا الا بكاغم

المعلوم لئلا يضيع احد من عسكره
او يجاوز يجعل نحو اسم لكل عسكر
جني وزنها خمس عشرون ومية
ووزنها بضجة ثمانية عشر ومية
ورطلا غير ربع تسبيشة ووزني غير
ربع سمنا بلان وبعض الجنى من كل
بنشماله في مكانه بلان وبعض الجنى
والبنشماله فيها خرج الدشنبية ..
وجعل للعسكر اسمى في الصبع
وانزين في الشتاء والسلاح او الحلبا
يوخذ في الجملة اللهم انصر عبدك
امير المومنين وايده ووفقه وبارك
للاسلام به ايامه السعيدة ودفعه
في السر والعلانية وصلى الله على
سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم
تسليما الفـــــوائد
القانون الاول لترتيب العسكر المحلى

اثنان وعشرون ريالا دراهم في كل
شهر من خزان ينفق له منها مخزنية وله
كسوة تامة من الملف الجديد في
بيت المال وسهمي بليق تجرى له بالثمن
فثمن السروال اربعة واربعون بجه
وثمن القشابة ثمانية وعشرون
بجه وثمن الفرجية اربع بوجه
وله في كل خميس شلف وله في كل
يوم ثلاث خبزات احداهن بيضاء
والاخريان من مطلق الخبز وخمسة
ارطال بشماط ان فقد الخبز وله
ستة ارطال دشيشة في كل ليلة
ونصف رطل سمنا مع خمسة ارطال
حطبا وله مثل ذلك في النهار ان
لم يكن خبز ولا بشماط القانون
الثاني في الحلاب العسكر الكبير اثنى عشر
ريالا دراهم في كل شهر وله كسوة ملف

عكرية و يقطع عليه ثمنها ان وجد فيها
الا الكسوة الاولى التي بيت المال
وله خبز كان احد الاثنين ابيضا والآخر
من مختلف الخبز او رطلان بشماط
وله رطلان دشيشة في كل ليلة
وفنيان سمنا ومثلها في النهار
ان لم يوجد خبز ولا بشماط وله في
كل خميس طابق لحم ورطل حلبة
ولا يتبع مع رئيس العسكر في شيء
ما وانما حسبه كتابة الجيش والراتب
والكسوة وذجون العسكر وقراءة
القانون في وقت الحكم ويجمع ما تحته
من الكتاب ويعلمهم فرائض الوضوء
والصلاة والمغاير وكل واحد منهم
يعلم ما يلزمه من فرائض الوضوء والصلاة
والتوحيد ويؤذن ويصلي بسبيله
وما يلزمه والخوجة الكبير يصلي بالائمة

ويعلمهم الجرايم والتوجيه وجعلناهم
حرمة في العسكر فلا يهانون ولا
يحقرون ومن تهاون بأمرنا هذا من
الكتاب او العسكر يعاقب باشتهاد
السلطان او الخليفة القانون
الثالث للكاتب الذي ينبغي سبع ريالات
راتبا في كل شهر وله كسوة ملف
الذي يلبسه حمرا واسمر وال الكحل ويقطع
عليه ثمنها ان جدد هاذا الا الكسوة
الاولى فمن بيت المال وله في كل
يوم خبزتان من مطلق الخبز او رطلان
بشماط ونصف طابق لحم في كل جمعة
القانون الرابع للسيلاب اثنى
عشر ريالا راتبا في كل شهر وله كسوة
ملف احمر ويقطع عليه ثمنها وثمن
السرج الا الاولى فمن بيت المال
ويضمن ما تلف في غير الحرب والقتال

وله في كل خميس كلابق لحم وله في كل
يوم خبز تان احداهما بيضا والاخرا
من مطلق الخبز او رطل ونصف بثمانه
ان لم يوجد الخبز وله في كل لبليز
رطلان دشيشة وقبتا محطلان
ومثله في الفحم ان لم يوجد حطب ولا
بثمانه الغافـــون اذا سعر
في جنس الصعب ثمان ريالات راتبا
في كل شهر وله كسوة ملفة القبلية
كحلا واسر والاحمر والامة ربة حمرا
وبقطع عليه ثمنها ان جدد هذا
الالالا وسى محمى بيف المال وله نصف
كلابق في كل خميس وله خبز تان
في كل يوم او رطلان بثمانه وللخليفة
ستة ريالات ونصف راتبا الغافـــون
السادس للطباخ سبع ريالات راتبا
في كل شهر وله الكسوة الاولى

من بيت المال وهي شاريف مثل مطلق
العسكر ويقطع عليهم ان جددها وله
جلعة السنجات التي يدفعها للعسكر
الغلانــــون السابع لصاحب الراية
المصرية سبع ريالات راتبة في كل شهر
وله كسوة مثل الحلل الاول من بيت
المال واذا جددها يقطع عليه ثمنها
من راتبه وله خبز ثلاث من مطلق الخبز
او رطلان بشماط ان فقد الخبز ولا يكون
ولا يكون حامل الراية الا واحدا
عند رئيس العسكر ولا يكون الا ذو
نجدة وشجاعة واقدام ويترك مع رئيس
العسكر في الحملة الغلانــــون
الثامن معلم الحرب اثنى عشر ريالا راتبا
في كل شهر وله كسوة عكريد ويقطع
عليه ثمنها ان جددها الا الكسوة
الاولى والسرج الاول في بيت المال .

واذا اتلف شيئا في غير الحرب او القتال
فلانه يغرم وله في كل خميس طابق لحم
وخبز تان في كل يوم من مطلق الخبز
وطل ونصف بشماط وله رطل تشيشة
في كل ليلة ووقية سمن في النهار ان
فقد الخبز ولا يكون الا واحدا عن كل
الغنة ويكون مع السبايحية في المحلة
الثامن ـــــون التاسع لصاحب
الطنبور اما المعلم فله سبع ريالات
ونصف راتب في كل شهر وله كسوة
عسكري ويقطع عليه ثمنها ان جددها
الا الكسوة الاولى فمن بيت المال وله
خبز تان في كل يوم من مطلق الخبز
ورطلان بشماط وينزل مع الالغة ::
المحلة ولمطلق الطنبور فيه سبع
ريالات راتبا في كل شهر وكسوة
عسكري الاولى من بيت المال وان جددها

تقطع عليه من راتبه القانـــون
الماشي لسفر ونفر العسكر تسع ريالات
راتبا في كل شهر وهو مثل العسكر
في كل شيء وفي كتب البحر من بيت
المال والسرج الاول من بيت المال
واذا جدد يقطع عليه ثمنه من راتبه
ولا يكون الا واحدا عند رئيس العسكر
ويمشي معه في المحلة وهو يتبع الاغة
توليته وبعد الا الافلانـــون الحاد
عشر لمطلق العسكر المحرر لكل واحد
منهم ستة ريالات راتبا في كل شهر
وله كسوة الشنايف الاولى الاولى
من بيت المال وان جدد هذا يقطع
عليه ثمنها من راتبه بالقيمة المذكورة
في المرة منه ولكل واحد منهم خبزة
في اليوم او رطل بشماط اذا لم يوجد
الخبز والوجبة الخبز في كل ليلة خمس

وعشرين رطلا دشيشة ورطل
ونصف سمنا او شلهار زيتا ان وجد
السمن وله من الحطب خمسة عشر
رطلا اذا كانوا في الحضر واهم مثل
ذلك في كل جمعة ان وجدا الخبز او
البشماط والملابنة لهم في كل خمسة
اشبار ويقسمونها على الاجنبية
الثلاثة هذا تمام المونة واذا
نقص ~~من الخبز واحد~~ من الملابنة
او الخبز فانهم يدفع لهم من المونة
فقط ما نقص من الاستغنام فاذا
نقص من الملابنة عشرة فلا يدفع
لهم اللحم واما اذا نقص الخبز فانه
يدفع لهم واذا نقص من الخبا احد
يدفع درهم من اصل ستة شيشة
والدهان والبشماط الغلاضون
الثاني عشر في جنس الخيالة نفقة

عشرة ريالات دنبلا في كل شهر
وكسوة جديدة الاول كما يبلى
البالي وان جدد يقطع عليه ثمنها
من راتبه وثمن الكسوة مثل ثمن
كسوة باشة العسكر وله خبزتان
احدهما بيضا والاخرى من مصلوف الجند
واربعة اركال دشيشة واربعة
اواق سمنا في كلا وقت واربعة
ارطال حطبا في الليلة ومثل ذلك
في النهار ان وجد الخبز والمشروط
الرغوا ـــــوب الرابع عشر لسباه
الجبالة تسع ريالات دنبلا في كل
شهر وستة عشر خروبة ولهم
كسوة مثل العسكر ويقطع عليه
ثمنها من اول كسوة لانه يحمل
سلاحه لنفسه وهو جبلي وله خبزة
واحدة بيضا وله نصف طابونة

فى كل خميس العزانسوس الخلا
مس عشر لمطلق الخيالة سبع
ريالات راتبا فى كل شهر لكل واحد
وكسوة حمرا وحرير بيض بيه سى
بنيف السلا ومهما اخذ الكسوة
وبلو الاولى فانه تقطع عليه من
راتبه وان اتلف الفرس او السرج
او السلاح منه او نسيعف فى غير يوم
الحرب لا يوم القتال فيقضى من
راتبه بالقيمة واذا ضاع له شى
مما ذكر يوم الحرب او يوم القتال
فلا قضى عليه وللواحد منهم فى كل
يوم خبزة او رطل شمالا ان لم
يجد الخبز وللخمسين خيلا لا فى كل خمس
سنتان ونصف ولحم فى كل ليلة
سبع وثلاثون رطلا د تبيبشة
وفى العسيس رطلان وربع ولهم منه دله

في النهار ان لم يجي خبز ولا بشماط
وفي الحطب عشرون رطلا ويدفع
لهم من اللحم والادهان بعوض ما دفعوا
الغلا فيكون السلاحين عشر
لبلاش طبجي اربعة عشر ريالا راتبا
في كل شهر وله كسوة ملعب
ويحل في بيت المال وكما يبليت تجدد
له اخرى بالثمن وبصو السمر وان ثمانية
وعشرون ريالا والغلبطة تسعة عشر
ريالا وثمانا محمل بالف الدد ربنة
بيسنة ريالات وستة محمل ببلاف العمجة
ستة ريالات وستة محمل بلات وله
في كل خميس كلايف لحم وخبزنان في
في كل يوم احد احمل بيبصلا والاخرى
من مطلق الخبز ورطلان يشتملا
ان لم يجي الخبز وله ثلاثة ارطال ثـ
د شمينغة في كل يوم لبلة وثلاث

اوراق سمينا ومثله في النهار ان ع
بوجه خبز والاستماط وثلاثة الاف
حطب القانون السابع
عشر ان امير المومنين نحى الصم جعل
للاماصة المدجج اثنى عشر رجلا ستة
يغزلون وستة ينسجون وجعل
عليهم الثالث عشر كبيرا اسماه رئيس
المدجج وله كسوة مثل لجمل
وسعة بوجه راتبا في كل شهر
وتخصيع عليهم عليه الكسوة ان
جددها وله خبز ثلاث في مطلق
الخبز في كل يوم وله في كل جمعة
ندب كابق لعمل القانون
الثامن عشر كاتب الكبيبة مثل كاتب
الملابس في كل شيء القانون
التاسع عشر مطلق الكبيبة لكل
واحد منهم ستة ريالات ونحو راتبا

فيه لكل نفر وكسوة شتابية الاولى
من بيت المال وان يدفع لكل عليه
من الشعير ويد خبزة في كل يوم او
رطل بشماط ولحم من الذ تشبعهم
والشح والادهان والحطب مثل العسكر
واذا رفعوا ينقص لهم من المئونة
بقدر ما ارتفعوا من الاشغال القا
نون الموفي عشرون ان
يعلم الطبجية بعلم الكبجية في الايالة
التي يتبعها العسكر فيها الحرب بحيث
يكون العسكر في جهة والكبجية
في جهة يتحاربون وعلى الله . .
تشجيع اجورهم وتثبيت اقدامهم
وتقوية قلوبهم بهمة وفضله القا
نون الحادي والعشرون
ان يبطل البنشاك ونذويب الى هام
المال يكون على الكبجية عند كل

خليفة وفي كل محلة لانهم احق
بالتقدم به واذا كثر عليهم يستقيمون
عليه بالقوانين العسكرية القانـــون
الثاني والعشرون ان العسكر
الغريب العدد الدار واذا طلبا السراح
فلان ينبغ فقنه تبعى تخف بعد السراح
وكذلك العسكري المريض انما ينبغي
ينبغ فقنه تخف بعد السراح ايضا القا
نـــون الثالث والعشرون ان
المونة انما تجب على العسكر وانه
لطبجية والخبالة وكبراءهم في السفر
وتجب عليهم في الحضر اذا كانوا في
الكرة منه واما اذا كانوا مسرحين
فلا القانـــون الرابع
والعشرون ان لا يأخذ احد المونة
من العسكر حتى يكون الخوجة الكبير
وخوجة الماية حاضران لان خوجة

المحاربين كان عندهم ما عندهم من الاستخدام والنوبة
الكبيرة للكل عليه وكذلك الخيالة للابلاخ ون
حتى يكون خوجتهم حاكم ويكون لكل الطبجية
للابلاخ والمؤونة حتى يكون الخوجة وباش
طبجي حاكمون ومن اشتغل اغير عن
يعاقب بالاشهاد العرف سوف
الخامس والعشرين ثاني من اعتناء امير
المؤمنين نصره الله بعسكره ووقعه
بهم وتشفقه عليهم ان جعل لهم كيلا ماهو
على ربلي وجعل لهم امانة الجرى من كل ما
يحتاج اليه وجعل المسكن المرضى دار ايهما
ما يحتاجهم من الاكل والشراب والمرافق والغطا
وجعل لهم دينا على من العسكر المحارب نهاية
والدراب وكلافة وجه ووسع حاكم البلا
زيادة ان يسمع المرضى بلا اذا ذففعوا ملازمة
الطب وتشهد لهم العلا ربهم ناها من بنيتهم
بحسب اشتهاد السلطان نوى اليهم

ويعطون لمرضى العسكر في الخبز والشعير ورا
تبهم والدجاج وشربة جارية من بيت المال
وكل ما يحتاجه الطبيب للمرضى فإنما يكون من بيت
المال بواجبه به من ما هو فائق بها وجعل
للطبيب الكبير كسوة ملف تامة واثني عشر ريالا
راتبا في كل شهر وله في خميس وفي كل اثنين طابق
لحم وله خبز ثمان بيضاء ثمان في كل يوم او رطلان
بقسماط وله في كل ليلة رطلان دقيق فتيلة وقنديلان
سمنا او زيتا ان وجد السمن وكذلك في النهار
ان لم يكن الخبز والا البقسماط وله ثلاثة ارطال
حطبا وعليه باشتغاله للمرضى وعلى الدم
الاشتغال وعلى السلطان الكرامه

بسم الله الرحمن الرحيم *** ...

الحمد لله هذا اشهاد نشهد عليه وملازمون
عسكرية يبغى بحول الله وقوته فرعى
محرية من امير المومنين جعله الله
واحبنه يوم الفزع الاكبر من الامنين
يجرية على العسكر المحرية والجيش الاحمدية
بارك الله فيهم جميعا ووفقهم وجعلهم امين
واسئله سبحانه ان لا يجعل فيهم وضيعا
وذلك لانه اوجب على رئيس العسكر
ان يتعهد حساب العسكر وكسوتهم وسلا
حه ودالته حربيه في كل يوم سبت وان تخلف
عن ذاك لعذر غير ظاهر يحبس عشرين يوما
وان لا ياخذ من العسكر ولا من السيلاب
ولا من كبير الدم ولا من غيرهما درهما
وان لا يفشي الامير في شيء مما هو على

يده وان تخلف عنه بشيء من ذلك فان
اسمه يمحى من الديوان ويطرد ويهان
وا وجب على السياف وهو كبير المائة
ان يتفقد ما تحت يده في كل يوم
الاثنين والخميس فان تخلف عن ذلك لغير
عذر ظاهر فانه يحبس عشرة ايام وان
وجد في سلاحه هو فساد ولم يطلعه
فانه يحبس خمسة ايام ويجب عليه ان لا
يظلم العسكر ولا ياخذ منهم دراهم
ولا يغش الامير في شيء ولا يخون فان
فعل وتخلف عنه ذلك فانه يحبس ستين
يوما ويجب عليه ان يطيع اميره ولا
يخالفه في شيء ما ويجب على كل
سياف ان لا يركب في يوم تعليم الحرب
ولا في يوم القتال وانما يكون مع
ما يليه ما تحت اليه نصف جهه في القتال
ويشجعهم وهو المتكفل بسلاحهم وهو

المسئول . عنه فلا ينبغي له ان يعد السلاح
ويتفقده لانه هو المقام التكميل به
بحيث اذا مات العسكري او غاب وكلفنا
المكلف بعده بحفظها بيد الخليفة
زيادة من عنده الى عسكره شيء من
الضمان فلا عقاب المكلف ولم ياخذ
من عند المساح براءة الخليفة او
السلطان فانه يضمنها واوجب
على رئيس الصف ان يتفقد ما يخف
ده من العسكر كل يوم صباحا
ومساء بحيث يلقنون ضبطا وخوفة
التطوير بسببه واحدا واحدا ومن يجده
ومن لم يجده فيعلم انه غائب فان كان
بغيبته لعذر مقبول فلا باس عليه وان كان
غيبته لغير عذر يحبس يوما وليلة
ومن هرب وتكبر على الخروج من الحبس
للحساب فانه يحبس جمعة وليلة على الخلف

هو او الخوجة لغير عذر ظاهر فيحبسان
ثمنية ايام وان وجبت عليه طاعة رؤسا
فيهم فمن عصى رئيسه في شيء فانه
يحبس خمسة عشر يوما فمن سمع
الطنبور للتعلم الحرب ولم يخرج فانه
يحبس يوم جمعة ومن سمع الطنبور
ليخرج للقتال ولم يخرج فانه يحبس شهرا
ومن خرج للحرب او القتال بغير كسوة
السلطان نوع العسكر فانه يحبس يوما
وليلة ويأخذ الكلاغ والسبايب وجميع الحوايج
ومن ترك الصدد في سلاحه فيحبس
ثلاثة ايام والثلاث او اكثر من سلاحه
في غير يوم الحرب فانه يعطي قيمته
كما ذكر كما في المسئلة السادسة
ومن هرب من خدمة العسكر ورجع
باختياره فانه يحبس بقدر ما غاب .:
ومن هرب واتبعه السلطان وقبضه

فانه يحبس ۝ بحسب اجتهاده ومن ضرب
وجه بارود لفلان وقتل الغير مصلحة
فانه يحبس يوما وليلة واذا فلح
العسكر في العسة الغايب هو بها فانه
يحبس ثمانية ايام واذا باع العسكري
البارود وثبت عليه فانه يحبس
شهرا واذا كان العسكري مسلما ولم
يقبل امر الحبس فانه يضرب في مقابلة
الحبس خمس ضربات لليوم ومثلها
لليلة مجتمعات في وقت واحد وكل
ما يلزم في حبس العسكري يلزم في حبس الخيالة
وكل ما يلزم في سياف العسكري يلزم في
سياف الخيالة وكل ما يلزم العسكري
يلزم الخيال بحيث اذا ركب فرسه
لغير موجب فانه يحبس يوما وليلة
وما يجري على العسكري من الحكم يجري
على ساير الكمبانية ان استوجبوا الحكم

وما يجب على العساكر من الحكم يجري
على بساط طبقي ان استحقها مستوجبه
واذا فعل احد كبراء العسكر ما يستو
جب به العزل فيصير عسكريا ويلبس لبسة
العسكر وكسوة الملابس ثم يرجع لبيت
المال واذا وجب حكم من الاحكام
السابقة على العسكر فان رؤساء الدرج
هم الذين يحكمون فيهم بالقانون السا
بق واذا وقع رئيس الصف في الحكم
بالقانون فان السياف يحكم فيهم بالقا
نون السابق واذا فرط رئيس رؤساء العسكر
في الحكم بالقانون فانه يعاقبه امير المومنين
او خليفته حيث فرط في الحكم بالقانون
واذا فعل العسكري ذنبا في القتال
فيجعل له التشفيعة بمحمد بن علي الجبيلي
المذكورة في المسألة الخامسة من
المقدمة بشرط طهارته وتكون حرمة

لا يتبعها فوق تسليم العسكر وإذا

فعل رئيس الصف من بيته فلانة بلبس

الشاشية المحمدية وتكون له حرمة فوق

تسليم رؤساء الصفوف وإذا فعل الآغا

من بيت فلانة بلبس الشاشية المحمدية وتكون

له حرمة فوق المسلمين وإذا فعل رئيس

العسكر من بيت فلانة بلبس الشاشية

وتكون له حرمة أعلى من غيره وكذلك

الجيوانية ورئيسهم فإذا هم فعلوا هذا

القانون فاز بواجب الدنيا والآخرة ولا

تزول بينه والفضل رغب لا يجد ذلك

احدا وليه ولا آخره وراجع الفعلاء

عن الإسلام والمسلمين فلا حق الله

الرضى ما لا يجد ذلك ولا اجراء ويجب شرعا

على كل من سمع هذا الفرمان يطيعه ويعلمه

ويعمل به ويحرص على ذلك ويرضى به والله

ولي التوفيق والهادي إلى سواء الطريق انتهى

خاتمة اذكر فيه بعض خصال امير المومنين

سيدنا الحاج عبد القادر نصره الله
ليقتدي به في اقواله وافعاله الاحمدية
ويقتفي بسيرته المحمدية ويرتاض ب
خلافه العمرية ويتخلق باخلاق منشئه
العلوية وماذا عسى ان اذكر وهذا
فيه تتلى وان لي ان احصي محاسنه
وهي لا تستقصى اعلموا رحمكم الله
ان مولانا امير المومنين نصره الله قد
وفى بقيع نفسه من ربه وانتصر لدين
نبيه محمد صلى الله عليه وسلم تسليما
واعد للكفار ما استطاع من القوة
واجتهد في اصلاح الامة المحمدية غاية
الجهد وادفق نفيس عمره في ذلك بلا حد
وقاتل في سبيل الله وغزا غزوات
عديدة لصح الحاج فيها لازم السهر
واستفراغ العلم والصبر وجاد بنفسه ومال

المسلمين وانجلا فيه مصالح جمة لمملكته

الله ارضه سنى وجاء الى تونس فتمشى

فيها احكام الفتن بعض المحن بعد

ما دخل تمسنا وجعل فيه اعمال ملكه

خلفاء لعمران ابن تمسنا وجعل لكل

خليفة عسكرا وامام فقيه ليحيى بيضة

الاسلام ويقيم الامر بشوكته عمدة

الاملاك وينصر المظلوم ويقمع من

الظالم وبنا نصره الله حصونا لخزائن بيت

المال وجعل على كل حصن بلدة منها

تودمسنا وطلان والسعيد وبغلان

وعريب وسبالو وغيرهم وسبب بدالحول

الله ومونه ما يقبض به الاحمال ويكسر

به شوكته وبعض صح ورجع بمن الله

له في ارضه صيتا عظيما وملكا كبيرا

مستقلا تبعه الى امير المؤمنين مولانا

عبد الرحمان بن هشام نصره الله وخلد

ملكهم الى يوم القيامة وسع هذه ∴
السلطنة العظيمة فانه تكون الملك في
غاية الزهد والورع والعفاف والصلاح
والقيام والتواضع لله والعبادة ∴
الشرعية والورع فمن تقع في نوبة
الملك ان لا يدخل بطنه الشرعيا ولا
يفتح الطعام المنيع بشيء من متاع
بيت المال قل او جل ومن زهده ان
الهدية التي تجيء بها لا يعبق بها وانما
يجعلها في مصارف جعلها ببيت المال ومن
ورعه نوبة الملك انه لا ياكل ولا يشرب
ولا يلبس ولا يجلس الا ملاحظ في الشرع
ومن عدله انه اذا اجلس نوبة الملك
لفصل الخصومات يخفض جناحه وينصف
للشاكي وهو مسموع الوجه ويونس
وحينئذ الشاكي ان دهشن من جلاله
ويحكم له او عليه بالحق ولو كان قريبه

فلا يغضب ولا يحب ولا يكره الا للسمع
ومن هدايهم وتواضعهم انه نقى انهم
تولى تعليم الخيالة بفهمهم يتشبهوا
في ظهور الخيل ويتعلموا التصرف البح
فة والحاذقة ان الفرس راكض ويرمي
الفارس فيصيب وليتعلموا فن المكيدة
وكر الهزيمة وهو نصرة لانه كل انسان
واحد منهم يضرب ويغضب ويكر ويفر
لابد خلقه عجب ولا رياء ولا سمعة فهو
في غاية الديانة والصيانة والشجا
عة ومن خصيصتهم نعلم انه اذا التقى
الفرسان نحو الموا عطا لبني المغلوب الفا
سعادات ويجي الفيون الجامدات ويفتح
العلم له وتاب على يده خلق كثير
وجيرانه كثير من الطوايف الفرانصوية
واسلموا على يديه وحسن اسلامهم
جميع الان يصلون ويصومون ومن تبعوا عنهم

نوادر النعم انه يحمل على العدو ويفعسه
ويرد الهزيمة على العدو وله مظاهر
عظيمة لا يحصاها هذا الكتاب ومن
علمه انه اذا توجه الى القدر يحس
فيلهمه كما تسمعه من عذب العبا
رات وحل العقد معقدات بلا رمز
ولا اشارات ومن بلاغته نوادر النعم
انه اذا اراد النطق والنثر يحدث عن البحر
ولا حرج بان تعم خطبه وفصاحته واجوبته
عن سؤالات ومقاصد ما اختار فيه
الفصحاء وتتعجب منه الاذكيا حسبما
ذلك في مجموع نوادر النعم شعرا ونظما
وعلما ومن جمع امر مجلس كلامه
نوادر النعم الدال على تعلق همته بما
عند الله وله نعت الدنيا وزهدها
وامثالها عليه ما قال سوار يخبر لا
خير دخل طرازه وردا فتنتيه ما ابدعه

فيبلغ من حب محمد حمد الله واثنى عليه وقال

لنفسي اعلم ان هذا لا يكفي منيتي ،

، على طول الاطلال ذليل

كلا وان منيتي لغريبة منيتي ،

، واصبح جبين التراب ذليل

وقد صار املا بغيتي رجال الاهل ،

، وابقاء ذي تعب الخلف بعرق طويل

ومن تغز الانم جيب فتح تلمسان حيث

دخلها واستقر على كرسيها محمد

الله واثنى عليه بما هو اهله وقال

تلمسان للتقبيل مددنا يداها

فلينت يا بها اذا صونا نداها

وقد رفعت عنها الازار فلح به

وبرد حشاك من زلال نسر الها

وصار وفي خلا بها ذنب تونور ،

فلا تبقى يا بها اخا عز اهلها

وقد طال ما حققنا كمال جمالها

عن رتبة و هو في ذا الامر محاذيها ،

، وكم رايت رأي الجهال الذي نصرا

فمن فيه سيف لحظها و محاذيها ،

، وحاول خلال الخير يحصي بلثمه

فبات و يشطط ربعها و يحاذيها ،

، وكم خالطت وليس بالكعوب تخفي

جوار امنعها حتى لطرف ردائها ،

، وآخر قد غشيها وخادع بالشتا

فيمسخ و زال تشينها و ردها ،

وبها و مثل ذلك في العلم الذي فقد اشتغله

اصلاح البلاد عن مذاهبها وجملها

كان في هذا بعد الابيات فاي

من مذاهبها في العلم ورعاية

كانه لا يقدر عليها بعميق ،

، ومن فيها مقصود بان رفاها

و لا تنقطع الوخز الايم بدقيقة ،

، ولا يمكن في جميل سفالها

رشحت نطاق المجد صونا لحسنها ،
فلم يتمتع منى لحظ بحظ جمالها •
وابدت له شكرا وصدا وجفوة ،
وسحت عليهم ما نووا بنوالها •
وخلفنا ظنون المعتدين وسعيهم ،
فما نالهم ابدا بيد العد وحسادها •
وقد اوقفت منهم تلمسان جيلها ،
وبانت وقد القت كالجبل سمالها •
تسوى سيد الاقران مالكها وقته ،
وكوكبه السعيد شمس هداها •
اخ الباس والاقدام في الحرب والوغا ،
وذو غيرة تحمي العلا وحمالها •
ولما علمت الصد منها وانها ،
نوى لتغني الكرب في كرب علاها •
ولم اعلمن في فطن لا غير كاملا ،
ولا عار ما لا جمعوا وبصلاحها •
فبادر زند حزما وانتصار بحزمه ،

وانوذ تهل حبر وسعيدا دوالها

وكنف لهل بعلا وكانت خليلتي

وعز بيبي وملكي منذ اللوا هد

ووشمنتها ثوبا من العز فنلالخا

وفلا منف تبختر اتجر ردا اهلا

وملالف اعيجه الفا در المنغذ العيد

دوخذ ذ رنا سرى بجور هوالها

بلا نكرا عطيت المعالج عنوة

فزد نيب جزايرا وزحيب علاوها

ووهران والمرسات كلا بشكلها

لبلاحد كل ارض منكم مثلها

مجز بهذه الابيات دبيلا لنتامى

منى ابيا نكم سى ذا دجلا نبي عنلاها

لعذا بدعت ابيا نكم جيب جنلاسهلا

تلمسان للتفبيل محدث بيدا لها

وحملا غلف جيبه نحو الغنه منتق للاجيني

خنم ام البراهير السنو ميبني بالمح جيب

وحضر جمادى عملا عن بسر ويم يبكروا
عليهم نار بنى ولا جملا ولا نعيمها
وكان نخلهم البوم بهرجان عظيم فلق
اعيون السما تحت بربالف

ونسيم الصبا صبق بربوع
وشموس الضحى تجلت بسعود
وايام المنى بسعد الطلوع
وثغور الاقاح بالزهر تبدوا
بابتسامات ببارق ولموع
وخدود الورود بالبها تفتح
وقوام الغصون بالرقص سطاع
وعيون البنفسج الغمز ترنوا
سهرات بلا نعاس وف هجوع
وغناء الحمام والطير يشدوا
وتصفيق الميا للسبح داع
ودبول المزاخر بخسارا
وعموم الهنا لكل البقاع

اه عيون العلوم فيه الدرس نضجي
سجمات لنا من غير انقطاع

اه لحور من الحلام نعبق
ببوا فيت الاصول نخ العروع

اه عغود مراهبي منشبلاف
بقبلاس يرا لجس صنبع

ولثاليى موابد فلجفران
وجمان من البيلان بدبيع

واسود غربس فيه الدرس جمع
مبافى ولهاب بغير نزاع

اه شموس الهدى بالعليب نجلب
بشعاع السنو مبيي اى شعاع

من سماء الاعلام مطلب المعالبي
دبد علوم كثيرة وذبد بلاع

سبجة بد عبحة الغلاد والبحر تلاج
ودواء بهدى به كل سلاع

ان نصحو دفيه العلوم هملاع

او نتوجه نحو الحرم ونشفع
او نقف على قبر النبي مكبين
بجلال بر الاسلام متخشع
او على احد حماه بالله صغى
بافتتان مستتبع ذو ولوع
ابغي دينه ابي ناجي عباد
واكف رب امين لنا كل روع
واحفظني وحبيبني كل باغ
ولتؤمن بلادنا من الجوع
صل رب وسلمن بالدوام
لحبيبي محمد الشفيع
وبعذا خذ نونه نعم دار الصلح والاسلام
والدين والعفاف عيني حفظ سلامتي
واجلي سبكا نصها وغير مبلغ وصفها
وصحح سوء وصلها وبلاد وصلها جد منه
بعض المحبين المهاجرين بمليانه فبلال
ايا نسمة الاسحار كيف يدونه

وطابت جميع الاكوان لما ابتزعنه
وطابت بسرور الدهر مذ طابا نشرها
ونادى مناد في النفوس بكل سلونة
وامتلات البشرى وعم سرورها
وتالقت بهلال الايام احسن سطونة
هو البدر نال سنا يبرم بضوئه
بمحو ظلام جل ثقيل مبلده
تتمسى ببعض ملاحن سلاكنا ياعيني
فيسعى فيسعد الارض سعيابه عسونة
يزيل به والمشرك يبكي ويذيد البدع
وويل لمن يسموا باصحاب دمنة
هنيئا لنا واهل المحبة امننا
بذا العيد نلتقوا القصد الجمل تلة
سنى اسمه عبد القادر الامير الذي
جراعد له في كل مصر وغربة
فنطلب رب العالمين بغاله
فنطب ايام ابا حسن دولة

عليه تسليم الله ما هبت الصبا
وما لاح نور البرق في كل لحظة
ونوتي كحال الفلك وما فتى السلطان
نصره الله من الانتساء اخا وما صدر
عنه من محمودات الخصلات وما جبل
عليه من الفضائل والفطر على نسق
والحكم المنقولة عنه والسبل حاشا
من خلائه كل غش ولا فساد ولن يمسا
خالفت الاوصاف من الاستمداد
اللهم ايد هذا الامير وايده
واجر الحق على لسانه ويده واجعل
فتح بغيته الثغور بامره وسيفه
واجر العدل بقوله وفعله واصلح
خلفاءه واهل جيوشه وكبراءه
وعمر به بلاده واوطانه والضعفا
من الفتن والجرح والجوع والفزع
ووفق القضاة ونفذ احكامهم

وبغى العدو وظهر فسادهم اللهم
اهلك الكبير وما ابتدعوا وشتت
شملهم وما جمعوا ووهن كيدهم وما
صنعوا واجعلهم فيئا للمسلمين
ونكالا للمجاهدين واعنا عليهم بذلك
انك انت القوي المعين اللهم
اجعلنا واحبتنا عند الموت
ناطقين بكلمتي الشهادة عالمين بها
فارحين بلقائك ومتعنا بالنظر
الى وجهك الكريم مع الذين انعمت
عليهم من النبيين والصديقين
والشهداء والصالحين اللهم
صل وسلم وبارك على سيدنا ومو
لانا محمد وعلى آله وصحبه صلاة
تنجينا بها من جميع الاهوال والا
فات وتقضي لنا بها جميع الحاجات
وتطهرنا بها من جميع السيئات وترفعنا بها

اعلا الدرجات وتبلغنا بها اقصا الغايات من جميع الخيرات في الحيات وبعد الممات انتهى ونشلاح الحفلية

« comme le soleil des beaux mois dont tout le monde veut
« avoir un rayon, comme le jeune jasmin qui embaume,
« comme la rose qui se lève au lever du soleil, comme la
« violette appuyée sur une frêle tige et qui ne change ja-
« mais, comme la colombe qui roucoule dès le matin et
« que les oiseaux viennent écouter. »

Quel que soit le jugement porté sur les productions que nous publions aujourd'hui, elles n'en resteront pas moins l'émanation d'une des puissantes individualités du siècle, l'œuvre d'un homme brillant de la triple auréole de la religion, du génie et des batailles.

L'utilité de cette publication ne se borne point d'ailleurs à fournir un élément précis d'appréciation aux jugements qui se formulent sur le mérite de l'émir. Elle remplit à nos yeux un autre but : celui d'offrir au corps si distingué et si laborieux des officiers des bureaux arabes des modèles incontestés du style qui peut impressionner les Arabes. En mettant en lumière les formes et les idées qui ont si puissamment agi sur le peuple arabe, elle les aidera dans la tâche si noble, mais si difficile, qui s'ouvre aujourd'hui devant eux, celle d'être les plus féconds instruments de la conquête morale du pays, comme ils ont été les plus actifs agents du commandement et de la conquête matérielle. Il y a loin, bien loin en effet, de l'œuvre nouvelle à celle qui est accomplie. A l'une pouvaient suffire le courage et l'intelligence; l'autre demande avant tout la foi, l'étude et la patience. Car, comme on l'a dit encore, on a bientôt fait de prendre le corps d'un homme; mais l'âme humaine est bien autrement difficile à prendre.

savant. La poésie arabe contemporaine nous répète que l'esprit de l'émir est plus vaste que la mer, qu'il est le plus savant des savants, le savant des marabouts, et que les plus grands *tolba* s'inclinent devant son génie; qu'une lettre qu'on lui adresse ne reste jamais une heure sans réponse, et qu'il emploie toujours les plus belles, les plus pures expressions.

« Et cependant ses amis nous apprennent que quand il monte son coursier noir, il paraît modeste comme un petit enfant et se couvre à moitié la figure.

« Les vers d'Abd-el-Kader sont dans toutes les bouches, sous les tentes et les gourbis d'Afrique; ils charment les ennuis du cavalier dans ces longues courses où souvent l'on fait des lieues sans rencontrer un buisson. L'émir a consacré par des vers le souvenir de ses principaux faits d'armes; après avoir pris Tlemcen, il comparait la cité arabe à une amie dont il aurait conquis l'affection. « En me voyant, « disait l'émir poëte, Tlemcen m'a donné sa main à baiser; « je l'aime comme l'enfant aime le cœur de sa mère ; j'en- « levai le voile qui enveloppait son long visage, et je palpi- « tai de bonheur : ses joues étaient rouges comme un char- « bon ardent. Tlemcen a eu des maîtres; mais elle ne leur « a montré que de l'indifférence : elle baissait ses beaux et « longs cils en détournant la tête; à moi seul elle a souri, « et m'a rendu le plus heureux des sultans. Je l'ai tenue « par le grain de beauté qu'elle avait sur une joue, elle m'a « dit : Donne-moi un baiser et ferme-moi la bouche avec la « tienne. »

« Notre maître, disent encore les poëtes de l'émir, est « comme la rosée qui tombe du ciel, comme la brise du « printemps qui parfume les jours des esclaves de Dieu,

la France, aujourd'hui que la paix a succédé à la guerre, et rend possible un jugement plus impartial sur l'ennemi désarmé ; aujourd'hui, disons-nous, il est permis de répondre :

C'est sans doute que cet homme était la plus haute et la plus énergique expression de son peuple, l'incarnation vivante de ses instincts moraux et religieux ; c'est que, toujours vaincu par nos armes, toujours debout, Abd-el-Kader était puissant comme une croyance, mystérieux comme le destin. « C'est, comme le dit un écrivain distingué [1], que tout sentiment qui a Dieu pour mesure et pour but prend dans son énergie quelque chose d'impérissable. »

Pour éclairer les esprits à cet égard, et les diriger dans l'appréciation de la puissante individualité d'Abd-el-Kader, nous publions aujourd'hui le texte même des productions les plus remarquables du sultan déchu.

Ce sont les ***Règlements constitutifs de ses troupes régulières***, son ***Code militaire*** et quelques ***poésies*** [2].

Œuvres d'un génie qui s'est fait lui-même, ces productions seront diversement appréciées. Renferment-elles le secret de l'émir ? Pour ceux qui savent trouver l'homme dans le style, nul doute que ces documents ne soient des plus précieux.

Voici ce que dit à cet égard le remarquable écrivain dont nous avons déjà cité la pensée :

« L'émir joint à l'attrait des formes exquises et au double titre de marabout et de guerrier, les qualités de poëte et de

[1] Poujoulat, *Études africaines*.

[2] Une traduction française du texte arabe a été insérée dans le *Spectateur militaire*, par les soins de M. le général Marcy. Nous croyons inutile de grossir notre publication d'une traduction que chacun peut consulter ailleurs.

AVERTISSEMENT.

Quel que puisse être, un jour, le jugement de l'histoire sur le règne qui vient de se terminer, la laborieuse conquête poursuivie par la France en Algérie, les dix-sept ans de combats de la foi musulmane contre l'invasion chrétienne, la lutte enfin d'Abd-el-Kader contre la France, feront une des grandes pages des annales des deux peuples. Aussi est-ce bien à juste titre que la soumission du chef remarquable, en qui s'était personnifiée la résistance de l'Islamisme, a si vivement frappé les esprits.

Aujourd'hui même, le mouvement qui emporte l'Europe vers des destinées nouvelles, ne peut faire oublier l'événement, si glorieux pour notre nation, qui s'est accompli par les mains du jeune prince naguère gouverneur général de l'Algérie. Chacun en mesure encore l'importance, et tout ce qui se rattache à la grande figure d'Abd-el-Kader conserve un intérêt durable.

Comment, en effet, devons-nous nous demander, comment, depuis quinze ans, la vie de tout un peuple s'était-elle concentrée dans un seul homme? Comment ni défaites incessantes, ni misères continues, ni souffrances sans limites, n'ont-elles pu le détacher du chef qui causait sa ruine?

Aujourd'hui que le sultan des Arabes, l'émir des croyants (Amir-al-Moumenin), a confié ses destinées à la loyauté de

POÉSIES

D'ABD-EL-KADER

SES RÈGLEMENTS MILITAIRES

LIBRAIRIE DE L. HACHETTE ET Cie

à Paris — à Alger

RUE PIERRE-SARRAZIN, N° 12 — RUE DE LA MARINE, N° 117

(Quartier de l'École de médecine) — (Librairie centrale de la Méditerranée)

1848

Paris. — Typographie Panckoucke, rue des Poitevins, 14.

POÉSIES

D'ABD-EL-KADER

SES RÈGLEMENTS MILITAIRES



POÉSIES

D'ABD-EL-KADER

SES RÈGLEMENTS MILITAIRES

LIBRAIRIE DE L. HACHETTE ET Cie

à Paris
RUE PIERRE-SARRAZIN, N° 12
(Quartier de l'École de médecine)

à Alger
RUE DE LA MARINE, N° 117
(Librairie centrale de la Méditerranée)

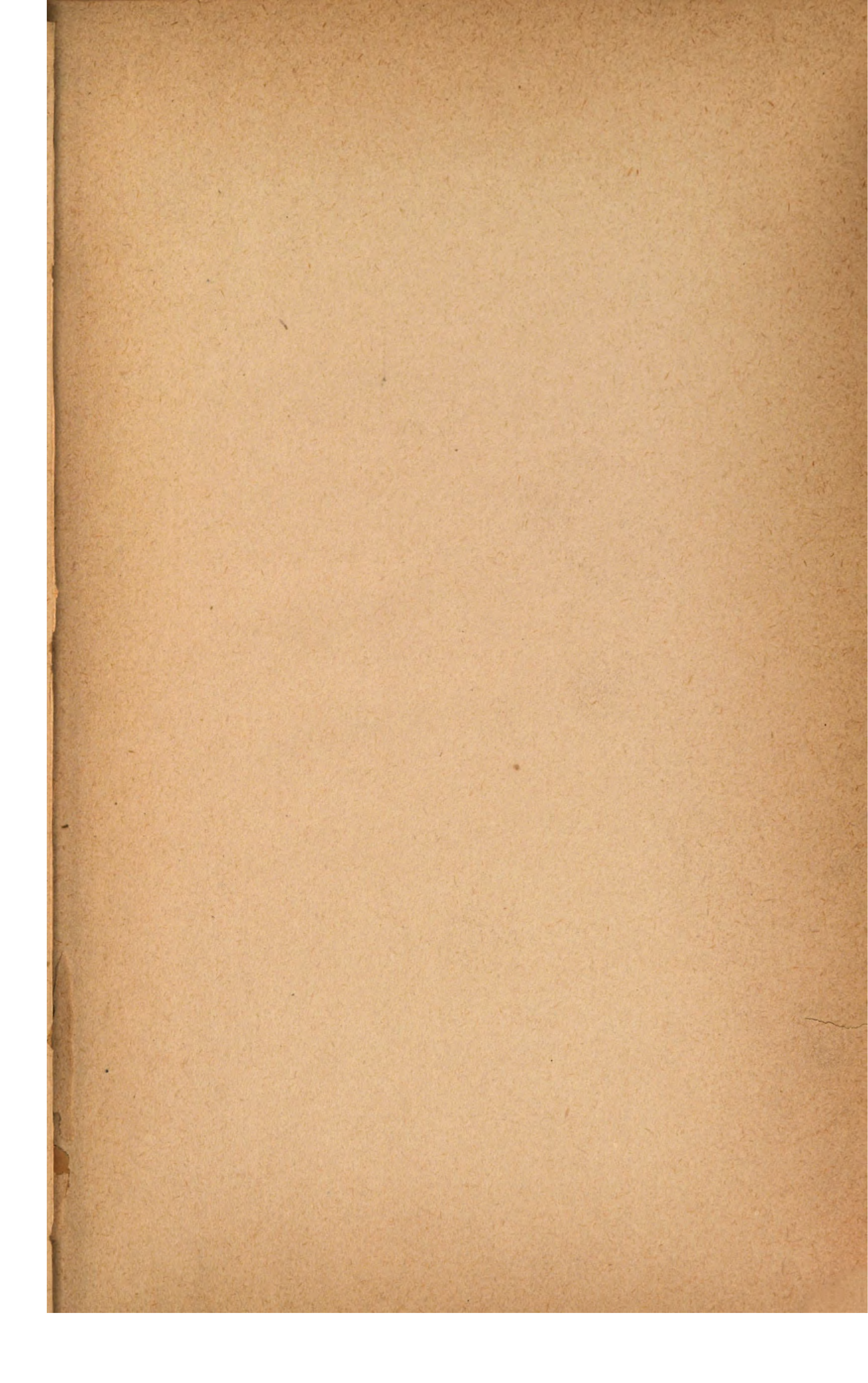
1848

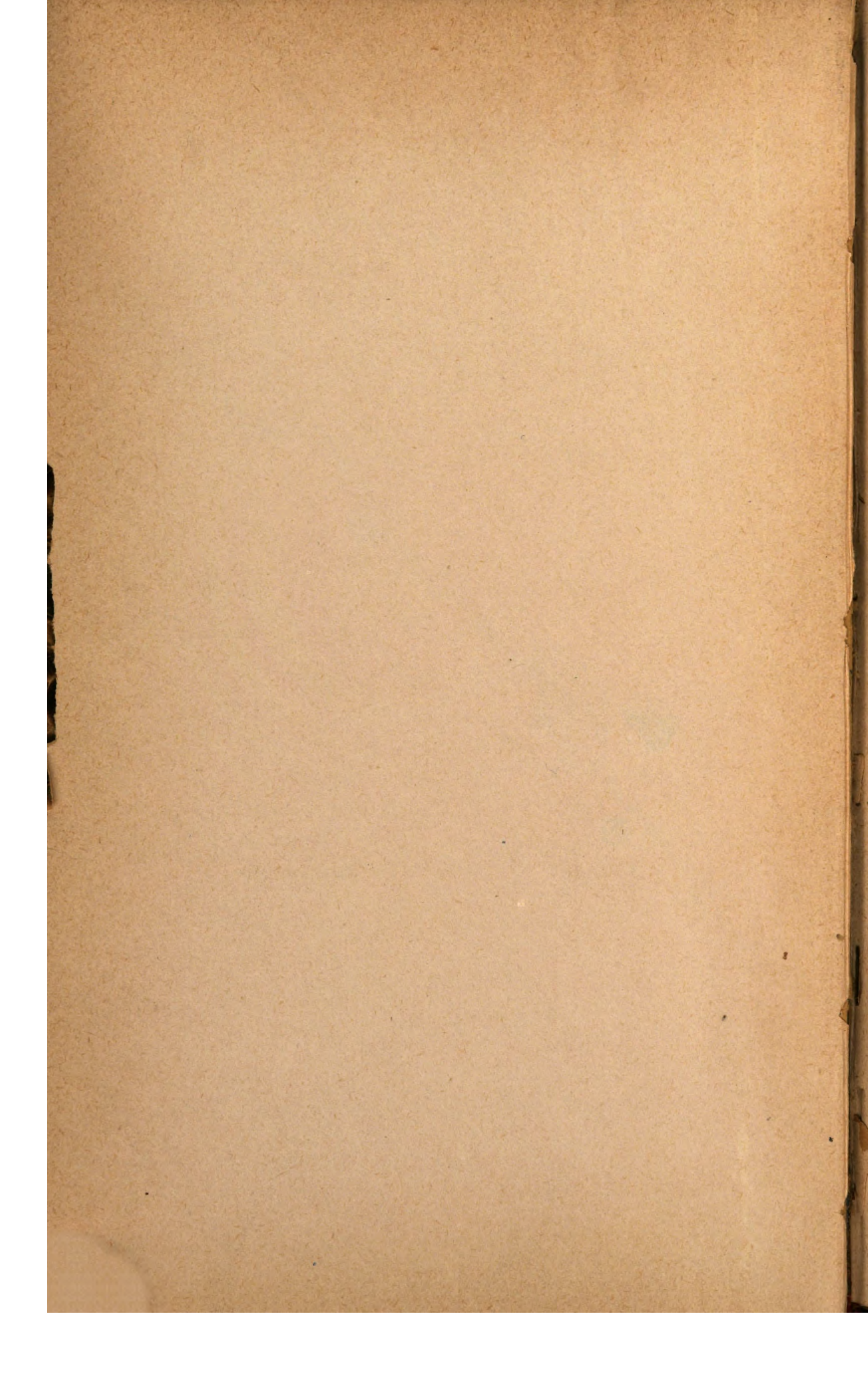
Lith. P. Bineteau. Paris.



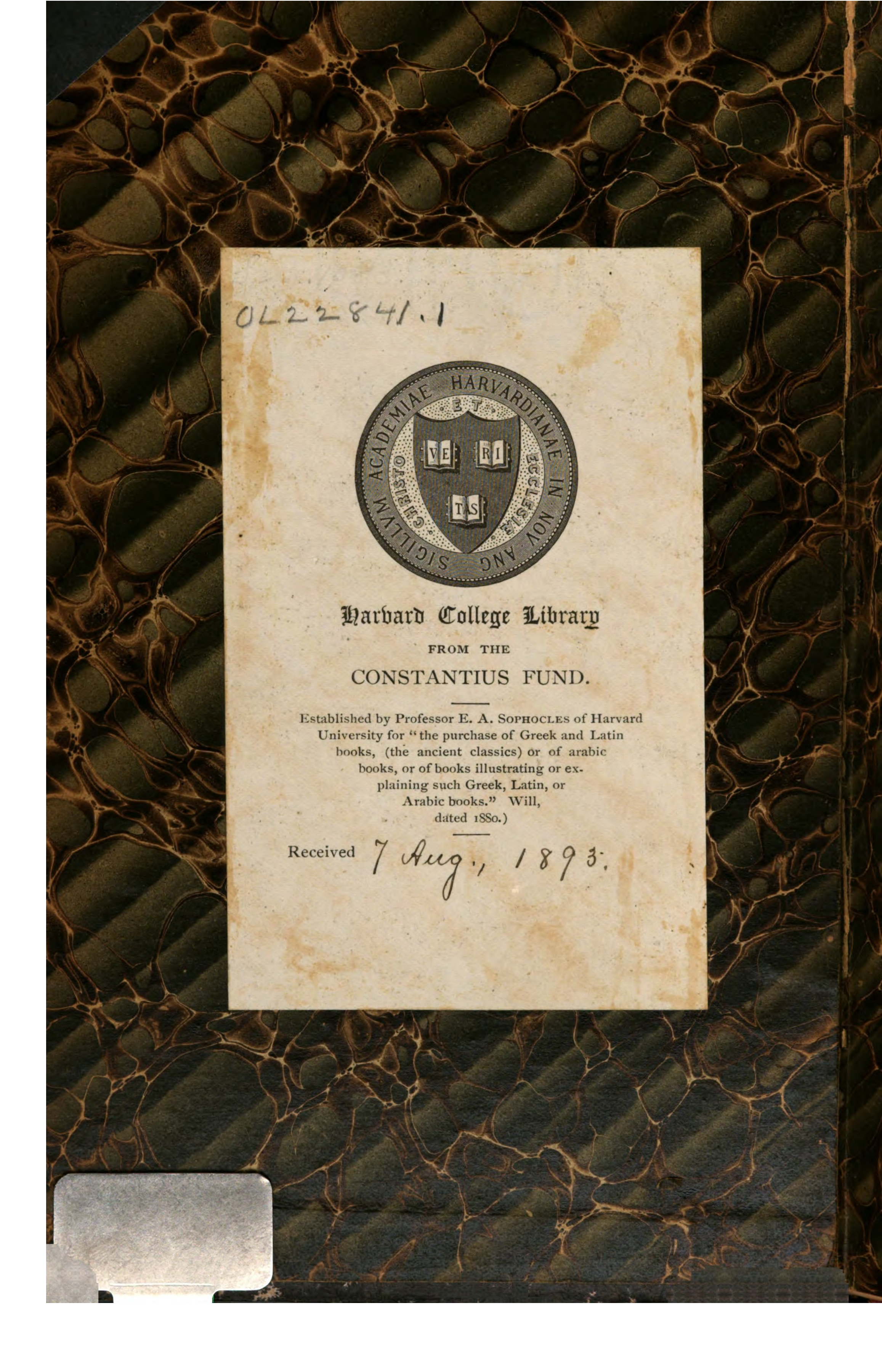


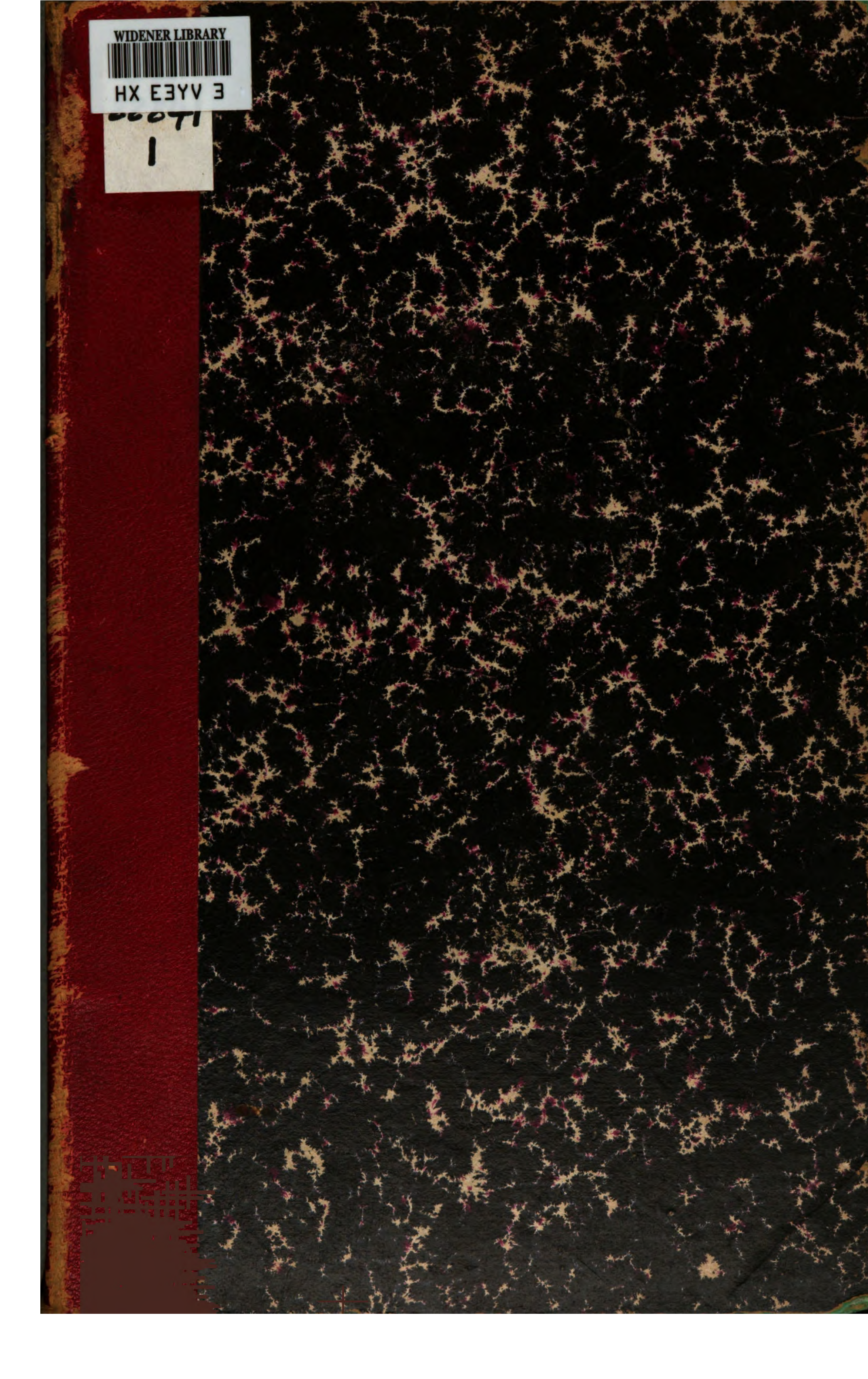









OL 22841.1
SIGILLVM ACADEMIAE HARVARDIANAE IN NOV ANG
CHRISTO ET ECCLESIAE
VE RI TAS
Harvard College Library
FROM THE
CONSTANTIUS FUND.
Established by Professor E. A. Sophocles of Harvard
University for "the purchase of Greek and Latin
books, (the ancient classics) or of arabic
books, or of books illustrating or ex-
plaining such Greek, Latin, or
Arabic books." Will,
dated 1880.)
Received 7 Aug., 1893.


WIDENER LIBRARY
HX E3YV 3